

التبيان في تفسير القرآن

(340) لا يخرجون من الجنة بل يبقون فيها مؤبدين. و (اخوانا) نصب على الحال. وقال قوم هو نصب على التمييز. قوله تعالى: (نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم (49) وأن عذابي هو العذاب الاليم) (50) آيتان بلاخلاف. أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يخبر عباد الله الذين خلقهم لعبادته على وجه الترغيب لهم في طاعته والتخويف عن معصيته، بأنني أنا الذي أعفو وأستر على عبادي معاصيهم، ولا أفضحهم بها يوم القيامة إذا تابوا منها، لرحمتي وإنعامي عليهم، وأن مع ذلك عذابي وعقوبتي " هو العذاب الاليم " المؤلم الموجه، فلا تعولوا على محض غفراني، وخافوا عقابي، وكونوا على حذر باجتناب معاصي والعمل بطاعتي. قوله تعالى: (ونبئهم عن ضيف إبراهيم (51) إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون (52) قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم (53) قال أبشر تموني على أن مسني الكبر فبم تبشرون) (54) أربع آيات بلاخلاف. قرأنا فع " تبشرون " بكسر النون مع التخفيف بمعنى تبشرونني وحذف النون استثقالا، لاجتماع المثليين، وبقيت الكسرة الدالة على الياء المفعولة، والنون الثانية محذوفة، لان التكرير بها وقع، ولم تحذف الاولى لانها علامة الرفع ومثله قول الشاعر: